وسائل توليد المصطلح في المعجم اللساني العربي الحديث

د.مختار درقاوي ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، الجزائر

ملخّـــص

يتطلّع هذا البحث إلي إبراز الوسائل التي اعتمدهـا أصحاب المعجمات اللسانية المتخصصة في توليد مصطلح لساني عربي بديل يكافئ المصطلـح الغربي، وتم الاهتداء إلي: أنّ مواكبة التحوّل الحضاري الذي تشهده الأمم الأخرى لا يتأتـى إلاّ عن طريق نقل هذا الفكر وتطويعه بما يتماشى مع الهوية العربية وبخاصـة في الشق المصطلحي، كون المصطلحات مفاتيح العلوم.

Résumé

Cette recherche vise à montrer les méthodes adoptées par les dictionnaires linguistiques spécialisés dans la génération des propriétaires de la langue autre terme équivalent arabe linguale terme ouest par et entre la recherche: pour faire face à la transformation culturelle des autres pays peut être atteint que par le transfert de cette pensée et personnalisé en ligne avec l'identité arabe, Surtout dans la partie terminologique.

- تمهيـــد :

من منطلق التأصيل المعرفي والإشادة بالجهود المبذولة يسعـــــــى هذا العمل إلى استحضار تقنيات الصناعة اللسانية التي أفرزها وأمدّنا بها اللسانيون العرب المحدثـــــون. وذلك بمكاشفة وبحث قضية في غاية الأهمية كان لها الأثر البيّن في نقل الفكر اللساني الغربي إلى العربية، تتجلّى هذه القضية في بيان الوسائل التي اتّبعها علماؤنا في نقل المصطلح اللساني الغربي وبناء بديل عربي. مع ضرورة الإشارة إلى أنّ المنهج المعتمد في هذا العمل ليس قائما على الانغلاق على الثقافة العربية الحديثة بل هو عمل يفيد مما تركه السلف وينفتح في الوقت ذاته على الفكر اللساني الغربي، من خلال الاستفادة من أطروحاته الوازنة ومن النتائـــج التي حققها وتوصّل إليها في خدمة اللغة بكل مكوّناتها.

ومردّ هذا التوجّه وهذا الانفتاح نرجعه إلى قناعة راسخـــة مفادها أنّ صياغة التراث صياغة علمية تسمح له بمكاشفة الظاهرة العلمية ومواكبة التحوّل الحضـــــاري للمجتمع اللغوي لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق تهذيـــب وتطويع الفكر اللساني الغربي وتنقيحه

ثم الاستفادة منه لإثراء وحل المشاكل العلمية للغة العربية. هذا البعد المنهجي يعدّ مطلبا مشروعا ونموذجا رائدا ومحتذى قد أدركه اللسانيون العرب المحدثون. فتجدهم يفيدون من كثير من العلوم التي ظهرت مؤخّرا، كالإفادة من علم المصطلح Terminologie لمعالجة قضايا كثيرة متعلقة بالمصطلح نفسه؛ كقضية طبيعة المفاهيم، وخصائصها، ونظمها، ووصفها، وطبيعتها، وعلاقاتها الممكنة، واختصاراتها، ورموزها، وأنماطها. بالإضافة إلى أن هناك اهتماما بقضية طرائق بناء المكافئ للمصطلح الوافد، وسبل توحيده.

- تفعيل التراث العربي في ترجمة المصطلح :

المتأمّل في المنجز العربي الحديث والمعاصر يجد أنّ البحوث الوازنة المقدّمة كشفت في نتائجها أنّ الموقف العربي قد عرف اتجاهين متباينين. اتجاه يرى في العودة إلى الينابيع العربية القديمة إعاقة للنمو اللغوي وتكريسا للازدواجية اللغوية القائمة بين اللغة المكتوبة والحوارية وبخاصة في ظل التطور المتسارع الذي يقدّم يوميا ما يزيد عن خمسين ألـــــف لفظة علمية وحضارية، ولا غرابة والحال هذه أن نجد من علماء اللغة من يحذّر من أثر ازدواجية أخرى إذ يقول القنيبي: ((ولا نبالغ إذا قلنا أنّ التلميذ التونسي يعاني من البلبلة المتأتيـــة من ازدواجية اللغتين العربية والفرنسية)) .[1]

فترسخ على أثر ذلك فكرة حتمية الابتعاد عن استعمال المصطلحات القديمة للتعبير عن مفاهيم جديدة؛ لأنّ توظيف المصطلح القديم لنقـــــل مفاهيم جديدة قد يفسد تمثّل المفهوم الجديـــد، وقد يحدث توهّما نتيجة إسقاطات ظرفية أو ذاتية. وانتهى الأمر بأصحاب هذا الاتجاه إلى تقرير أنّ البحث في الكتب القديمة قد انتهى عهده، وفيه عيوب كثيرة جدا؛ لأنّ مصطلحات القدماء تقوم على تصورات قُضي عليها من قديم، وإذا أردنا إحياءها من جديد كان الخلط واللّبس .[2] والحق إذا أمعنا التأمّل في حجج هؤلاء وجدنا فيها نظرا، فنحن لا نعرف إن كانت المصطلحات القديمة قد استعملت كلّها، أمّا قيام المصطلحات القديمة على تصورات قضي عليها من قديم، فما نظن أنّ كل المصطلحات القديمة هي كذلك، ثمّ إنّنا عندما نلتزم مصطلح القدماء فلسنا ملزمين بطريقة فهمهم، ذلك أنّ المصطلحَ هو رمزٌ قبل أي شيء آخر وليس منهجَ بحث وعلم .[3]

وهذا ما عبّر عنه فيلبر في إطار تصور مستوحى من ووستر : إنّ الوحدة الاصطلاحية ((رمز اصطلاحي يمثّل مفهوما يحـــــدّد بدوره في مجال معرفي ما)) [4] ، ويعتبر كوكوريك أنّ المفهوم الذي يكوّنه المصطلح عنصر لوضع متصل بدلالة مهنية، ويلاحـــظ أنّ المصطلـــــح كلمة أو مجموعة كلمات ممعجمة يتم تثبيت معناها عن طريق الحد في إطـــار نسق منسجم من المفاهيم العلمية والتقنية .[5] ينتج عن هذه التحديدات خصائص متعددة تهم الوحـــدة الاصطلاحية، فهي أوّلا رمز (Symbole) ودليل لغوي، ويمكن أن تكون تعبيرا من قبيل: خطة إدماج المرأة في التنمية، ومرض جنون البقر، أو رمزا مثل: H2O، فاللساني يتفحص مقابلات هذه التعابير في اللغة العامة، ولن يعتني بها اصطلاحيا؛ لأنّها وحدات هامشية لديه، هامشية لأنّها ذات مظهر عبر لساني Translinguistique أي خارج اللغة .[6]

وعليه فإنّ المصطلح على قيمته وأهميته ليس وحده ما يوضّح النص العلمي، بل إنّ معنى ذلك المصطلح أو مفهومه هو الذي يوضّح ويبيّن، فالمصطلح اسم يرمز إلى المسمّى، لكنّه ليس هو إياه [7] ، وإن إدراك دلالة المصطلح في سياق النـــــص يقلل من الأثر السلبي لتعدّده، يقول جيرار بيتو: ((إنّ المعارف تسير حاليا في طريق الانغلاق الذي يجعلها قصرا على جماعات محصورة من الدارسين، وهؤلاء وحدهم هم الذين يعرفون ماذا تعني، ولا تهمّهم طريقة التعبير إلا قليلا)) . [8]

وثمة اتجاه ثان يدعو إلى استثمار التراث، والتأصيل بالعودة إليه، فهو يمثل بالنسبة لأصحاب هذا الاتجاه الوجه المشرق للعربية وتجربتها الرائدة، ونذكر من أنصار هذا الاتجاه :

- **مازن الوعر:** في معرض حديثه عن النظرية التحويلية التوليدية لتشومسكي رأى أنّه لا مندوحة من استثمار المصطلحات العربية التراثية في الترجمة، وبذلك نحقّق شيئين :

• الأوّل : أنّنا لم ننقطع عن التراث، بل حاولنا استثماره.

• والثاني : أنّنا ننقل المفاهيم اللسانية الغربية على نحو واضح وسليم ومفهوم . [9]

- **علي القاسمي :** أحد أهم رواد الدرس المصطلحي في العصر الحديث وقد طرق موضوع المصطلح التراثي العربي من جهتي الإهمال والإعمال، وأجاب عن السؤال الذي يطرحه المثقف العربي، لمَ نلجأ إلى التراث في وضع المصطلحات الجديدة؟ أليس من الأسهل توليدها مباشرة دون الرجوع إلى التراث؟ يرى القاسمي أنّه قد يبدو السائل محقّا في سؤاله، ويظهر ما اقترحه لأوّل وهلة نهجا بسيطا من حيث تحقيقه، ولكنّ البساطة الحاليّة لا تُعَدّ سهولة حقيقية إذا ما أدّت إلى تعقيدات لاحقة وتسبّبت في صعوبات بعدية.

فإذا كانت اللغة تتوفّر على مصطلحات في تراثها، وعمدنا إلى إغفال تلك المصطلحات وإهمالها وعملنا على وضع مصطلحات جديدة تعبّر عـــــن ذات المفاهيم التي تعبّر عنها تلك المصطلحات التراثية، فإنّ ذلك سيؤدّي إلى إحدى نتيجتين لا مفرّ منهما: إمّا انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها، وإمّا ازدواجيّة مصطلحيّة لا تخدم غرضنا في التعبير الدقيـــق والتفاهم السريع . [10] ويمكن تلخيص فوائد استخدام المصطلحات التراثية في وقتنا الحاضر في خمس فوائد :

1 - ربط حاضر اللغة بماضيها.

2 - توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة.

3 - سلامة المصطلح العـــــربي التراثيّ وسهولته.

4 - تجنّب مخاطر الاقتـــــــــراض اللغوي .

5 - الإسهام في توحيد المصطلح العلميّ العـــربيّ . [11]

ثم بعد ذلك ذَكَرَ الوسائل التي تتبعها اللغة العربية في توليد المصطلحات وحصرها في ست وسائل، يعنينا منها -في سلم الترتيب- الوسيلة الأولى، وهي استثمار التراث. ولفت انتباهي في سياق البيان المعرفي تعقيبان الأوّل قوله: ((ومن العبث إضاعة الوقت في وضع مصطلحات جديدة لهذه المفاهيم، كما أنّ من الأفضل استخدام المصطلحـــــات ذاتها –أي التراثية- من

أجل استمرارية العربية ووصل حاضرها بماضيها)) [12] ، والثاني قوله في مبحث «إغفال التراث العلمي العربي»: ((المصطلحات العربية –يقصد التراثية- ليست معروفة للباحثين المعاصرين، وذلك لأسباب كثيرة، منها الانقطاع بين التراث والمعاصرة، ومنها أنّ معظم كتب التراث مازالت مخطوطة ولم تنشر وليست متوفرة في المكتبات العامة، وحتى لو نشرت فإنّ علماءنا الشباب يفضلون الرجوع إلى المصادر الحديثة)) . [13]

• **الشاهد البوشيخي :** اقترح منهجية شاملة للاستفادة من التراث العـــربيّ المخطوط في توليد المصطلحات العلمية، وأجمل الخطوات المنهجية في الآتي:

1 - **الفهرسة :** وضع معجم مفهرس للمخطوطات المطبوعة، وآخر للمخطوطات التي لم تطبع .
2 - **التصوير:** تصوير جميع المخطوطات التي يشتمل عليها المعجم المفهرس.
3 - **التخزين :** حفظ ما صُوّر من مخطوطات بأحدث تكنولوجيا المعلومات وتوفيرهـا حاسوبيا.
4 - **التصنيف :** أي تصنيف المخطوطات المُصوّرة موضوعيا وزمانيّا ومكانيّا.
5 - **التوثيق :** التثبت من صحة المخطوط ونسبته إلى مؤلّفه.
6 - **التحقيق :** التأكّد من صحة المتن اللغويّ للمخطـــوط.
7 - **التكشيف :** إعداد كشافات لمحتويـــات المخطوطات.
8 - **النشر:** نشر المخطوطـــــــات ورقيّا وإلكترونيّا.

وبعد ذلك نحتاج إلى الإعـــــداد العلميّ الشامل للمصطلحات التراثيّة، ويتمّ ذلك عبر الخطوات التالية:

1 - **الفهرسة :** إعداد معجم مفهرس للمصطلحات في كلّ تخصّص من تخصّصات التراث.
2 - **التصنيف :** تقسيم المصطلحات حسب مجالهـــــــــــا العلميّ.
3 - **التعريف :** تعريف المصطلحات غير المعرّفة، تعريفا لغويّا واصطلاحيّا.
4 - **التخزين :** حفظ المصطلحات المعرّفة بالحاســـــــــــوب.
5 - **النشر:** إصدار المصطلحات المعرّفة ورقيّا وإلكترونيّا للاستفادة منها في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة . [14]

- المستشرقون يفيدون من التراث :

لم تكن في الحقيقة دعوة استثمار التراث في الترجمة حكرا على عدد من أعلام الوطن العربي بل ألفينا بعض المستشرقين يجهدون في متابعة ما وضعه القدمـــــاء من مصطلحات، كما هي الحال مع هنري فليش، فقد وصف عبد الصبور جهوده بقوله: ((لم يشأ أن يلقى بتهمة التقصير جزافا بحق القدماء. بل شرع ينقّب في ثقافتهم عن مقابل هذه المصطلحات، واقتضاه ذلك أن يبذل جهدا جيدا في التعرف إلى مفاهيمهم، مستهدفـــا أن يثبت للمحدثين أنّ علماء العربية لم يغفلوا عن معالجة قضاياهم، بل واجهوها مواجهة علمية، ووضعـــــوا لها ألقابها الصالحة للمفاهيم الحديثة)) [15] . وبناء على ذلك يضيـــف ((إذا كان المستشرقون يبذلون هذه الجهود في سبيل لغة غير لغتهم ،فمن الأجدر أن تتوجه جهود الباحثين إلى متابعة ما قدّمـــه السلف من علمائنا ، والاتكاء عليه في توفير ما يمكن أن يعيننا على حـــل هذا

المشكل)) [16] ، وإذا تعذّر الأمر في عدد من المصطلحات جاز الاجتهاد المؤسّس.

وينبغي أن يعلم أنّنا إذ نؤكّد ضرورة استثمار التراث العربي – ما أمكن ذلك- في الفعل الترجمي وبناء المكافئ؛ ننبّه في الآن نفسه إلى ضرورة الحذر عند التعاطـــي مع هذه المصطلحات فقد كان برجشتراسر مدركا للفروق بين مصطلحات تراثية والمصطلحات الحديثة، ولـــم يكن يُفِيد من المصطلح التراثي إلا عند يقينه من مطابقة المفهوم الجديد للمفهوم التراثي.

وعلى ذلك فإنّ من المؤاخذات التي سجّلت على القرمـادي وغيره المبالغة في الإفادة من المصطلحات التراثية على نحو يجعل القارئ يخلط بين مفهومين مختلفين، فكلمة «حرف» دالة في التراث على الرمز المكتوب والصوت المنطـــوق، فجعلها القرمادي ترجمة لكلمة Consonne في مقابل الحركة Voyelle. ومثل هذا اللبس قائم أيضا عند استعمال كلمة إدغام [17] فدلالتها في التراث تجعلها للتعبير عن تغيّر صوتي ينتج عن صوت مشدّد مثل: اتّضح ،اتّصل، أمّا مصطلح Assimilation فلا يقتصر على ما سبق ولكنه يفيد تحوّل صوتين مختلفين نسبيا إلى صوتين متقاربين نسبيا أو متماثلين، مثل تحوّل الصيغة القياسيـــة المفترضة «ازتهر» إلى ازدهر، وهذا التغيّر لم يصفه النحاة العرب بأنّه إدغام، ولكنه مما يعبّر عنـــه بالتماثل أو المماثلة، ولهذا لا يجوز خلط مفهومين مختلفين في مصطلح واحد . [18]

- **العمل التطبيقي :** سنحاول في هذا الموضع ترجمـــــة مصطلحين تداوليين -Performatifs Constatifs باستثمار التراث العربي، مع وضع أرضية معرفية نبيّن فيها دلالـــة المصطلحين في السياقين الغربي والعربي .

قاموس اللسانيات / عبد السلام مسدي	المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية / مكتب تنسيق التعريب	لتداولية / فيليب بلانشيه / تر: صابر الحباشة	التداولية اليوم / تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني	القراءة في الخطاب الأصولي / يحي رمضان
Performatifs-Constatifs مناجز تقريريّ [19]	Performatifs-Constatifs إنجازي تقريري [20]	Performatifs-Constatifs إنشائي/إنجازي تسجيلي [21]	Performatifs-Constatifs القول الإنشائي القول الوصفي [22]	Performatifs-Constatifs الإنشاء الخبر [23]

- الترجمة- الترجمة الملائمة : الخبر والإنشـــــــاء:
- الأساس المعرفي- الإبستمولوجي- للمصطلحين :

عدّ الإسنوي من علماء الأصول الكلام كيانا مؤلّفـــا من «خبر وإنشاء» فقط [24] ، وهو تقسيم تجمعه قواسم مشتركة مع التصنيف الثنائي للكلام الذي انتهى إليه أوستن J.Austin صاحب نظرية أفعال الكلام. يميّز أوستن بين نوعين من الأفعال، الأفعال الإنشائية Perfor-matifs، والأفعال الخبرية Constatifs [25]، حيث تتميّز الأخيرة باحتمالها للصدق والكذب، ((هي أخبار تتمثل مهمتها في وصف الظواهر والمسارات أو حالة الأشياء في الكون، ولهذه الأقوال (أو القضايا التي تعبّر عنها) خاصية تتمثل في كونها يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة)) . [26]

في حين الأولى - الإنشائية-بخلافها؛ لأنّها توظّف من أجل إنجاز فعل ما، وليس لأجل أن تقول شيئا ما يوصف بأنّه صادق أو كاذب [27] ، فعندما يقول شخص ما: ((أنكحك إحدى بناتي)) فهو في حال إنجاز فعل وليس في حال إخبار، لذلك نجد جون ليونز John Lyons يؤكّد بأنّ هذه الأقوال –الإنشائية- ((ليس لها قيمة الحقيقة إذ نستعملها لنصنع شيئا ما لا لنقول إنّ شيئا ما صادق أو كاذب)) . [28]

ومع اختلاف الأرضية المعرفية لكل تصنيف ســـــــــواء الأصولي أم اللساني -التداولي الحديث- فإنّ هذا لم يمنع من وجود نقاط ائتلاف تجمع التصنيفين معا، بل لاحظنـــــــــا أنّ الائتلاف قد تعدّى السجلّ الاصطلاحي (الاتفاق في الأسماء: الخبر والإنشاء) إلى السجلّ الدلالي (المراد من كل مصطلح) ويمكن أن نتبيّن ذلك من خلال التصورين الآتيين:

- تصوّر الإسنوي :

يقول الإسنوي : ((والفرق بين الإنشاء والخبر من وجوه :

أحدها: أنّ الإنشاء لا يحتمل التصديق والتكذيب، بخلاف الخبر.

الثاني : أنّ الإنشاء لا يكون معناه إلّا مقارنا للفظ، بخلاف الخبر، فقد يتقـــــــدّم وقد يتأخّر.

الثالث : الإنشاء هو الكلام الذي ليس له متعلق خارجي يتعلّق الحكـم النفساني به بالمطابقة، وعدم المطابقة؛ بخلاف الخبر.

الرابع : الإنشاء سبب لثبوت متعلقه، وأما الخبر فمُظهر له)) . [29]

- تصوّر جاك موشلار Jacque moeschler :

يقول موشلار: ((يحصل تمييز الملفوظات الإنشائية (الإنجازية) عن الخبرية بما يأتي :

أ - إنّها غير قائمة على ثنائية الصـــــــــــــدق والكذب ...

ب - لا تنسب أو تعزى لنشاط القول، ولكن للفعل (تنجز فعلا).

ت - إنجاز هذا الفعل هو وظيفة عملية التلفظ « الفعل هو نتاج القول)) . [30] ويمكن توضيح المقاربة من خلال الجدول الآتي : [31]

الإسنـــــــوي	موشـــــــلار
1 - الإنشاء لا يحتمـــــــل الصدق والكذب بخلاف الخبر. 2 - ليس له متعلق خارجـــــــــــي يتعلق الحكم النفساني به بالمطابقـــــة أو عدم المطابقة بخلاف الخبر.	1 - الأفعـــــال الإنشائية لا تقيّم بمصطلحي الصدق والكذب بخلاف الخبر.
3 - الإنشـــــاء سبب لثبوت متعلّقه بخلاف الخبر الذي هو مظهر له. 4 - معناه لا يكـــون إلا مقارنا للفظ، بخلاف الخبر فإنّ معناه قد يتقدم عليه أو يتأخر.	3 - لا علاقة لها بالقول ولكـن بالفعل (تنجز فعلا). 3 - إنجاز هـــــذا الفعل هو وظيفة لعملية التلفظ (الفعـــل إذن هو منتج بواسطة القول) .

- الاشتقـــــاق :

يعدّ الاشتقاق من أهم مزايا ووسائل نمـــــو اللغة العربية، وهو وحده كاف في الدلالة على أنّ هذه اللغة مرنة سهلة التوليد مطواعة سهلة الانقياد وببركة هذه القوة نمت لغة العرب وتكاثرت، فكان للسيف ألف اسم وللثعبان مائتان، وللأسد خمسمائة. وعلى هذا المقتضى كان علينا أن نساعد هذا الناموس في عمله مساعدةً يظهر أثرها في حياة لغتنا العربية المعاصرة لتحقيق انتعاشها ومجاراتها لغيرها من اللغـــــــات الحية التي تريد القضاء عليها والحلول محلهـــــا . [32]

والعرب في مبحث الاشتقاق تفرّق بين ثلاثة أنواع: الصغير، والكبير، والأكبر. وابن جني يسمّي الاشتقاق الصغير أصغرا أيضا، وهو أن تأخذ كلمـــة من كلمة أخرى يكون بينهما اتفاق في المعنى، وفي الأحرف الأصول ويكون الترتيب في الأحرف واحدا [33] ، وقيل: إنّه سمّي صغيرا؛ لأنّ معرفة الأصل والفرع فيهما والتمييز بينهما واضحة، قال ابن جني: «وذلك أنّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصـــول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغُه ومبانيه، وذلك كتركيب «س ل م»، فإنّك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرّفه، نحو: سَلِم، يسْلَم، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسَّلامة... وعلى ذلك بقية الباب إذا تأوّلتَه، وبقيّة الأصول غيره، كتركيب: ض ر ب، ج ل س، ز ب ل، على ما في أيدي الناس، فهذا هو الاشتقاق الأصغر» . [34]

والاشتقاق الكبير يكون في ألفاظ بعضها مأخوذ من بعـــــض، مع الاتفاق في المعنى واللفظ، غير أنّ الخلاف يكون في ترتيب أحرف اللفظ، كجذب وجبذ، ويئس وأيس، والواحد والحادي، والواطد والطادي، ويسمّيه علماء التصريف القلب المكاني، ويَسُـقُونه مع الميزان الصرفي، وبابه السماع، وليست ألفاظه كثيرة في اللغة . [35]

والاشتقاق الأكبر هو أن تأخذ لفظا ثم تعرض فيه تقاليبه بتغيير مواضع الأحرف، وأن تكون هذه الصور المختلفة منتهية إلى معنى واحد، وفي هذا الشأن قال ابن جني: « وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه السّتة معنى واحدا، تجتمع التراكيب السّتة وما يتصرّف من كل واحد منها عليه، وإنْ تبَاعَد شيء من ذلك رُدّ بلُطْف الصّنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد. وقد كنّا قدّمنا ذِكْر طَرَف من هذا الضرب من الاشتقاق في أوّل الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام والقول وما يجيء من تقليب تراكيبهما، نحو: ك ل م، ك م ل، م ك ل، م ل ك، ل ك م، ل م ك...وهذا أعوصُ مذهبا وأحزنُ مضطربا، وذلك أنّا عقدنا تقاليب الكلام الستة على القوّة والشدّة...» . [36]

وعلماء الغـــــرب في مكاشفة هذه الظاهرة المعرفية فرّقوا بين مفهومين Dérivation و Etymologie اقترح خالد اليعبودي للأوّل مصطلح «الاشتقاق القياسي» لاعتماده الكبير على القياس في إنتاج المفردات، وهو إخراج كلمة فرعية من كلمة أصلية تسمّى المصدر ومنه تشتق الأفعال والصفات وأسماء المكان والزمان. ويقابل هذا النوع الاشتقاق العملي (التطبيقي) عند التهانوني، ووضع للثاني مصطلح «الاشتقاق التاريخي»؛ لأنّه يلجأ إلى مراحل سابقة ومتقدّمة في اللغة بغية تفسير انتساب ألفاظ إلى أخَر وتعليله، وهو يقابل الاشتقاق العلمي (النظري) عند التهانوي [37] . ومن الأمثلة التي تبرز فاعلية الاشتقاق في تعريب المصطلح اللساني الحديث في قاموس اللسانيات لعبد السلام مسدي الآتي :

المصطلح العربي	نوع المشتـــــــــــــق	المقابـــــــــــل الفرنسي
مبتـــــورٌ [38]	اسم مفعول من فعل ثلاثي (بتر)	Inachevé
بـــــــاث [39]	اسم فاعل من فعـل ثلاثي (بثَّ)	Émetteur
إبداليّـــة [40]	مصدر صناعيّ	Antistrophe = Contrepéterie
بنيوية شكليّة [41]	مصدر صناعيّ	Structuralismeormel
مبـــنيّ [42]	اسم مفعـــول	Imariable
مبوّب [43]	اسم فاعل من فعل غير ثلاثي (بوَّب)	Classificateur
تابـــع [44]	اسم فاعل من فعـــــل ثلاثي (تبع)	Conséquent
ثابت [45]	اسم فاعل من فعـــــل ثلاثي (ثَبُتَ)	Fixe Constant
إثباتيّة [46] (جملة)	مصدر صناعي	Phrase Confirmative
مُثـنّى [47]	اسم مفع. من فعـل غير ثلاثي (ثَنَّى)	Duel
مُجْتَثّ [48]	اسم مفع. من ف. غير ثلاثي(اجتث)	Paralogue
جَلِيل [49]	صفة مشبهـــــة على وزن «فَعيل»	Sublime

جامـــــــد [50]	اسم فاعل من الفعل الثلاثي «جمد»	Inanimé
جملة صغرى [51]	صغرى: اسم تفضيل على وزن «فعلى» ومذكره على وزن أفعـــــل «أصغر»	Proposition
مجانِـــــس [52]	اسم فاعل من فعل غير ثلاثي «جانس»	Homonyme
تحليليّـــــة [53]	مصدر صناعـــــي	Analysabilité

نوع المشتـق	المقابل العربي	المصطلح الفرنسي
اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي «اقتضب»	مقتضَـــــب	Abrégé [54]
اسم فاعل من الفعـــــــل الثلاثي « زاد»	زائـــــــدة	Affixe [55]
اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي « تخاطب»	متخـــاطِب	Allocutaire [56]
اسم مفعول من الفعـــل الثلاثي « خاطب»	مخَـــاطب	Allocutif [57]
مصدر صناعيّ	خبريّة (جملة)	Déclarative [58]
مصدر صناعيّ	جماليّـــــة	Esthétique [59]
مصفاة: اسم آلة على وزن مفعال/ سمعيّة : مصدر صناعي	مصفاة سمعيّة	Filtre acoustique [60]
اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي «انسجم»	منسجـــــم	Himogéne [61]
اسم المكان مشتق مـن الفعل الثلاثي على وزن « مَفْعل»	مَخْـــــــبَر	Laboratoire [62]

- النّحـــــت :

النحت طريق من طرائق وضع المصطلح وضـــرب من ضروب الاشتقاق في اللغة، يعدّ «حدثا عارضا في اللسان العربي، وتكيّفا طارئا على جهازه» [63] ، وهو أخذ كلمتين أو أكثر، وحذف حرف أو حرفين أو أكثر منهما معا، أو من إحداهما فقط، وضم الحروف المتبقية، بحيث نكوّن كلمة جديدة، من أمثلته : [64]

- حمرغـــــــة (من حمل وفرغ) Marinage .
- قطجرة (من قطع وحنجرة) Laryngotomie .
- قلبر (قلـــــــــم وحبر) Stylo à encre.

وخصّه ابن فارس في كتابه «الصاحبي في فقـــه اللغة العربية» بباب جاء فيه:»العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار وذلك:»رجل عَبْشَـميّ» منسوب إلى اسمين، عبد وشمس» [65] .بل إن لابن فارس رأيا خالف فيه جمهور اللغويين، فنّد فيه المسلّمة القائلة :»اللغة العربية كسائر اللغات السامية لغة اشتقاقية ليس من طبيعتها النحت الذي هو أصل من أصول اللغات الهندوأوربية ذات الطبيعة الإلصاقية»، وذهب مذهبا مخالفـــا

مفاده «الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت» [66] ،وعرف هذا الرأي في الوسط اللغوي الحديث اختلافا بين مؤيّد ورافض.

فلمجمع اللغة العربية بالقاهرة أكثر من موقف ،فقد أصـــــدر قرارين بشأن النحت ،تضمّن أوّلهما (1948) حكما على ابن فارس بأنّه «ركب التعسّف والشطـــــط في حمل ما زاد على ثلاثة أحرف على النحت»، ثمّ بعد ذلك أجاز المجمع «النحت عندما تُلجئ إليه الضرورة العلمية» [67] ، وجاء القرار الأخير (سنة1965) على قدر من المرونة نصّه: «النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم وفعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف من دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه بإضافة ياء النسب ،وإن كان فعلا كان على وزن فعلل أو تفعلل إلّا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك ،وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة» . [68]

وفيما يخص سبب نشوء بعض المنحوتات في اللغة، يُرجع بعضهم ذلك إلى أنّ المتكلّم قد يعسر عليه أن «يفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة، وربّما تتداخل الكلمتان فيما بينهما تداخلا تاما، والنتيجة الطبيعية لمثل هذه الزلّة، وجود كلمة هي خليط من عناصر مختلفة، أو صيرورة الكلمتين كلمة واحدة، عن طريق النحت ،أو تكويـــــــن كلمة صناعية ،مشتملة على مزيج من أصوات كلمتين أخريين ،وجامعة لمعنييهما ،وأكثر الكلمات التي تتكون بهذه الطريقة ،ذات عمر قصير،غير أنّ قدرا غير يسير منها ،قد يكتب له البقاء ،فيستقر في اللغة كلمات جديدة» . [69]

وفي الموروث اللغوي العربي يقسّم النحت إلى أربعة أقسام : [70]

1 - النحت الفعلي : وهو أن تنحت من جملــة فعلا يدل على حكاية القول أو حدوث المضمون أو يتضمن معناها،مثل:»حوقل» من «لا حـــــــول ولا قوة إلّا بالله» ،و»جعفل» :»جعلت الله فداك» ،و»الحسبلة» من «حسبي الله».

2 - النحت الوصفي : هو نحت كلمة من كلمتين للدلالة على صفة بمعناها ،أو تدل على صفة أقوى منها في الدلالة مثل قول العـــــرب للرجل الشديد: «ضبطر» من «ضبط وضبر». في ضبر معنى الشدة والصلابة ،و»الصلدم» منحوت من الصلد والصدم .

3 - النحت الاسمي : أن تنحت من كلمتين اسما ،مثـــــل «جلمود» من جلد وجمد ،وقد يجمع الاسم المنحوت جميع حروف ما نحت منه ،مثل: «حبّقر» للبَرَد ،وأصله: «حبّ قرّ».

4 - النحت النسبي : وهو الذي يتحقـــــــق في النسب ،كأن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي «طبرستان» و»خوارزم» فتقول: «طبرخزى».

ويقسّم المستشرق الروسي كيفورك ميناجيان النحت إلى نوعين : [71]

1 - تركيب نحتي : هو توليـــــد الكلمة من كلمتين بحيث لا يبقى الشكل الأولي لكلتا المنحوتتين

سليما.

2 - **تركيب مزجي :** هو تركيب كلمة من كلمتين (أو أكثر) بحيـــــث لا تفقد أيّة كلمة حرفا من أصلها ،بل تُمزج بالأخرى وتكتبان في شكل كلمة واحدة.

فللنحت أهمية في مجال توليد المصطلحات، وعلنا نمثل لذلك باستدراك أحمد مختار على عدد من اللغويين تخطئتهم بعض المفردات بحجة عـــدم سماعها عن العرب، مثل لفظة «رسملة» في قول أهل الاقتصاد: «تتجه الدولة إلى رسملة الاقتصاد»؛ أي تحويلـــه إلى اقتصاد رأسمالي، هذه الكلمة رفضها بعض اللغويين، وصححها بعضٌ آخر بالارتكاز على ظاهرة النحت «فالنحت هنا يتيح وضع مصطلح مفرد للدلالة على تحوّل الاقتصـــــاد في الدولة إلى النظام الرأسمالي، وعلى هذا تكون الكلمة صحيحة» . [72]

• من أمثلة نحت المصطلح في معجم اللسانيات بمكتب تنسيق التعريب : [73]

- **بَد تاكْميم Allotagmème** بديل حر أو مقيّد للتاكميم .
- **بَدِخَطّي** (بديل خطّي) **Allographe** تمثيل مادي متعدد للحـــــــرف الواحد خلال الكتابة.
- **بَدِصرفي** (بديل صوتي) **Allophone** متغيّر تكاملي لصوتية ما، أي إنّ تحقيقه مقيّد بالسياق. كل متغير لصوتية ما، سواء أكـــــــان حرا أم تكامليا.
- **بدِصوتي Diaphone** بديل صوتي في التنوعات اللهجية.
- **بدمعنوي** (بديل معنوي) **Allosème** سمة دلالية صغرى تحتمل تحقيقـــات مختلفة حسب السياق الدلالي الذي ترد فيه.
- **بَدنَغمي** (بديل معنوي) **Allotone** متغيّر بديل لوحدة نغمية وتحقيقه مقيّد بالسياق.
- **بَيأسناني Inter dental** صفة الصامت الاحتكاكي المنطوق بطرف اللسان الملامس للثنايا بين صفي الأسنان المنفرجين قليلا.
- **بيشخصي Intersubjectif** صفة التواصـــــــل بين الأشخاص وهو التبادل الكلامي بين متكلمين : مخاطب ومخاطب.
- **بيْصائتي : Intervocalique** صفة صامـــــــــــت يرد بين صائتين.
- **بيصامتي Interconsonnantique** عنصر صوتي يقع بين صامتين اثنين.

بالرغم من القيمة التي حظي بها النحت؛ فإن جمهور اللغويين المحدثين يؤكدون على ضرورة تحاشيه -ما أمكن ذلك- أثناء عملية التوليد ويبدو ذلك واضحا من خلال موقف مجمع اللغة المصري السابق ومن قرار المجمع العلمي العراقي، فقد صرّح بـ»عدم جواز النحت إلا عند عدم العثور على لفظ عربي قديم واستنفاد وسائل تنمية اللغة ،من اشتقاق، ومجاز واستعارة لغوية وترجمة، على أن تُلجئ إليه ضرورة قصوى، وأن يراعى في اللفظ المنحوت الذّوق العربي وعدم اللبس» [74] .هذا التضييق على النحت بجعله «أسلوبا ناشزا في صياغة المصطلحات العربية» [75] دعا إبراهيم أنيس وغيره إلى موقف وسط «نشعر أن النحت في بعض الأحيان ضروري يمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللغة، ولذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا» [76] . وحتى لا تترك المسألة مفتوحة اجتهد أهل الدراية باللغة في وضع معايير تضبط

آلية النحت، ومن جملة تلك المعايير نذكر الآتي :[77]

- يجوز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية ،فنقول في كهربائي مغنطيسي: كهرمغنطيسي.
- ألّا يقلّ عدد حـــــــروف الكلمة المنحوتة عن أربعة أحرف ،كي لا تلتبس بكلمة أخرى تحمل الحروف نفسها.
- أن يكون لكل كلمة من الكلمات المنحوت منهـا معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى ،لتجتمع المعاني في الكلمة المنحوتة.
- أن ننحت من الكلمات الأكثر تداولا واستعمـــــــالا.
- أن تبقى حروف المنحوت منه على ترتيبها بعد النحت.
- أن تشمل كل كلمة منحوتة على حرف أو أكثر من حرف من حروف الذلاقة(ف،م،ل،ن،ب،ر) تطبيقا لقانون لغوي معروف يشمل الكلمات الرباعية والخماسية الأصل.
- التحقق من الائتلاف المطلوب في النسيج الصوتي للكلمـــــة المنحوتة ،والغاية تجنب الوقوع في تنافر الحروف ،إذ لا يستساغ اجتماع حرفين متنافـرين في كلمة عربية ،كاجتماع الصاد مع الجيم، والهاء مع العين،والعين مع الخاء ،والجيم مع القاف ،والطاء مع الجيم ،...
- أن تؤدي الكلمة المنحوتة حاجات العربية من إفراد وتثنيـــة ،ونسبة ،وإعراب...
-أن تكون على وزن عربي-قدر الإمكان ،كأن تكون على وزن (فعلل) أو (فعللة) مثلا.

- المجـــــــــاز:

المصطلح كغيره من ألفاظ اللغة هو علامة صوتية ماثلة في العقل البشري يمكنها أن تتخلص من «أعيان الموجودات المشخصة، لتصبح مقترنة رأسا بالمتصورات الذهنية» [78] ، يصير بها فاعل العبارة وواضع المصطلح إلى النسخ والتجوّز، «فيعبّر بالمعنى بغير اسمه الذي جعل له أولا، وجعل الاسم الذي كان لمعنى ما راتبا له دالا على ذاته عبارة عن شيء آخر متى كان له به تعلّق، ولو كان يسيرا، إما لشبه بعيد، وإما لغير ذلك...فتحدث حينئذ الاستعارات والمجازات...» . [79]

هذه الحركية المستمرة بنقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى المعنى العلمي لا تزال من أنجع الوسائل في تنمية اللغة، في جعلها صالحة لاستيعاب العلـــــوم الحديثة. والألفاظ التي نقلها الأجداد من معناها اللغوي إلى معناها الاصطلاحـــــــي لا تعدّ ولا تحصى. وهي مبثوثة في كتب العلوم الإسلامية وعلوم اللغة، والعلوم التي نقلت من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها. فكلمة الحج معناها اللغوي القصد، وبمجيء رسالة الإسلام خُصّ معناها الاصطلاحي بقصد بيت الله. وألفاظ النحو والصرف والعروض والإعراب والإدغام وأسماء الحركات وأسمـــــاء بحور الشعر كلها لها معان لغوية ومعان اصطلاحية استعملت مجازا عندما وُضعت في أيام الراشدين والأمويين . [80]

ولعل أهم سبب يدفع المصطلحيّ للجوء إلى المجـــــاز في بناء المكافئ «اعتبار الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية، فلجأت اللغة إلى المجاز توخّيا للاقتصاد اللغوي، ومـــن قبيل هذا الاقتصاد أيضا تداخل الأنساق الاصطلاحية»، وتم تسجيل»اقتحام مصطلحات علمية

محدّدة ميادين علمية مجاورة سواء أكانت تنتمي إلى العلوم الحيّة أم إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، فيتم تطعيم بنية مجال دلالي بمجال دلالي آخر [81] « ، ومن أمثلة بناء المصطلح بالمجاز في معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لرشاد الحمزاوي نذكر:

• **البتر Apocope :** سقوط صوت أو مقطع أو جزء من آخر الكلمة، ومنه في العربية الترخيم. وقد يكون البتر مقصودا به اختصار الكلمة . [82]

• **التجانس الاستهلالي Allitération :** تكرر صـــوت أو أكثر في أوائل الكلمات المتوالية يكون له وقع في الصوت . [83]

• **السقوط الصوتي Chute - disapperance :** اختفاء وحدة نطقية (فونيم) أو مجموعة من الوحدات النطقية (الفونيمات) في أثناء النطق ويختلف باختلاف موقعه من الكلمة . [84]

• **الانضواء L'enclise - Enclise :** هو ارتباط كلمة بأخرى ارتباطا صوتيـــا فينطق بهما كأنّهما واحدة ذات نبر واحد [85] مثل يغري بي في قول الشاعر:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي [86]

• **العنقود الصوتي Complexe Kluster :** مجموعة من الأصـــوات الساكنة المتوالية يمكن تحديدها في النظام الصوتي للغة من اللغـــات، بصرف النظر عن تكوينها لمقطع أو أكثر. ولا وجود لهذه الظاهرة في اللغة العربية التي لا تقبل التقاء الساكنين . [87]

• مائع liquid - Liquide: الحروف التي الانفتاح فيها انفتاح متوسط والتي يترك اللسان فيها للهواء ممرا كبيرا نوعا ما وتسمى هذه الحروف حروفا مائعة . [88]

- المعرّب والدخيـــــل :

إن التبادل بين اللغات يعدّ أمرا طبيعيـــا، بخاصة ذلك التبادل الحاصل مع لغات الشعوب المتحضرة التي تعرف تفوقا في مجال أو مجالين أو أكثر من المجالات الضرورية في الحياة. وكتب التاريخ وفقه اللغة تطالعنا بهذا فقد كشف أصحابها أنّ اللغات الأوربية مثلا عن طريق فعل الاحتكاك أخذت الكثير من الألفاظ العربيـــــــــة مثل: سكّر ومسجد، وأسماء من علم الفلك وغيره [89] . وأنّ العرب أخذوا عن الفارسية كثيرا من الكلمات التي تتصل بالأطعمة والملبوسات والآنية نحو: السميد، والفالوذج، والقرفة، والخز، والخوان، والديباج، والسندس، والطست،...

كما أخذوا عن اليونان أسماء بعض الآلات ومصطلحات الطب والفلسفة، والعلوم الطبيعية نحو:الاصطرلاب، والقرسطون، والنقرس،والقولنج وغير ذلك. وقـــــد اقترضت الإنجليزية من العربية كثيرا من الألفاظ التي تتصل بالعلوم الكيميائية، والرياضية، والفلكية، مثل: Alcohol الكحول وAlgebra الجبر، وCipher الصفر، وRastaban رأس الثعبان.. [90] الشيء الذي دفع علماء اللسان إلى الإقرار بأنّ هذه الظاهرة هي «من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض» [91] ، وفي السياق ذاته أشار إبراهيم السامرائي إلى أنّ قوة الثقافة وقيمتها من حيث مكانها في التطور والرقي تكمن في أنّ لها قابلية الأخذ من غيرها بدمج الدخيل فيها حتى يصبح شيئا منها . [92]

ومصطلح المعرّب يراد به في الثقافة اللسانية العربية ما تكلمت به العــرب من الكلام الأعجمي وذكرته في أشعارها وأخبارها على أوزان لغتها ومنطـــق لسانها [93]، وذكر السيوطي في المزهر «المعرّب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»، ونقـــل قول الجوهري: «تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها تقول: عرَّبته العرب وأعْرَبَتْه أيضا» [94] . فالمعرّب إذن بأن يعمد المتكلّم إلى اللفظ الأعجمي الوافد فيصقله ويضبط صوته بحسب أوزان لغته ومنطق لسانه، فيخرج من لسانه كأنه وليد لغته [95] ، كأنّه عـربيٌّ صميم. ويفرّق جماعة من اللغويين بين مصطلحي المعرّب والدخيل، والأخير عندهم هو ما دخل العربية بعد عصور الاحتجاج من دون تغييره وإخضاعه لأوزان العربية ومنطقها [96] ، وللدخيل دلالتان ؛

الأولى عامة : الدخيل ما دخل العربية مطلقا، فيشمل المعرّب والمولّد والعامي والمحدث . [97]

والثانية خاصة : الدخيل ما دخل في العربية دون تغيير عنـــــد جماعة، أو دخلها بعد عصر الاحتجاج عند بعضهم.

والمعرّب كما أقررنا آنفا أن يعمد العربي إلى إحداث تغيير في بنية اللفظ الوافد كي لا يكون نشازا وإنّما مجانسا لألفاظ اللغة العربية جاريا على قواعدها منسجما مع نظامها، ولا يشذ عن ذلك إلا القليل، ومن نواحي هذا التغيير: [98]

• تغيير حروف اللفـــــظ الدخيل؛ وذلك بنقص بعض الحروف أو زيادتها مثل كلمة: برنامه عرّبوها برنامج، وقد يكون ذلك بإبدال الحرف الأعجمي بحرف عربي قريب مثل: بالوده عرّبوها فالوذج. والهـــــــدف من هذا النوع من التغيير تعريب المادة الصوتية وتطويعها لأصوات العربيـــــة . [99]

• تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها فيزيدون في حروفه أو ينقصون ويغيرون مدوده وحركاته حتى تتم تلك الموافقة، ويراعون بذلك سنن العربية في الصوت، كمنع الابتداء بساكن أو الوقوف على متحرّك أو توالي ساكنين فقد عدلوا عن برازده إلى فرزدق. وفي هذا الشأن يقول أحمد الشاوني: «الكلمات الأجنبية المعرّبة ينبغي أن تكون مسايرة للأوزان العربية، وغير مشتملة في بنائها على حروف تَنفر الأذن العربيـــــــة الأصيلة من اجتماعها أو تقاربها» . [100]

وهناك شروط لابد من مراعاتها عند القيام بتعريب المصطلح، منها : [101]

• ألا نلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة .

• الكف عن استعمـــــال اللفظ المعرّب إذا كان له اسم في لغة العرب، إحياء للفصيح وقتلا للدخيل. وفي هذا الشأن عقد السيوطي في المزهر فصلا وسمه بـ: «المعرّب الذي له اسم في لغة العرب»، وضرب على ذلك بأمثلة كثيرة منها: الإبريق في لغة العـــــــرب يسمّى التأمورة، وإنّ «الهاوون» يسمّى المِنحاز والمِهْراس، وأن الباذنجان يسمى الأنب . [102]

• إذا قادتنا الضرورة إلى التعريب نحاول أن ننزّل اللفظ المعرّب على أوزان العربية، حتى يكون عربيا أو بمنزلته.

• لا مانع من النحت إذا اضطررنا إليه في تعريب المصطلحات العلمية والفنية.

- نماذج من « المعرّب والدخيل» في المعجم الموحّد لمصطلحـــــات اللسانيات / مكتب تنسيق التعريب :

المصطلح الإنجليزي	المصطلح الفرنسي	المكافئ	الصفحة
Amalgam	Amalgame	مَلغمة	12
Creol	Créole	كريول	38
Glosseme	Glossème	كلوسيم	62
Kleene	Kleene	كلين	81
More	More	مُور	94
Moneme	Monème	مُونيم	94
Merism	Mérisme	مَريسم	91
Cenematics	Cénématique	سينيميات	29
Chron	Chrone	كرون	30
Chronem	Chroneme	كرونيم	30
Tagmemics	Tagmémique	تَاكْميمية	148
Ergative	Ergative	إرْكاتي	52
Glossematics	Glossématique	كلوسيماتية	62
Hieroglyph	Hiéroglyphe	هيروغليفية	66
Semiology	Sémiologie	سيميولوجيا	134
Tagmem	Tagmème	تَاكميم	148
Alphabet	Alphabet	ألِفباء	11
Semiotics	Sémiotique	سيميائيات	134

نخلـــــص إلى :

- ينبغي أن يعلم أنّه وإذ نؤكّد ضـــرورة استثمار التراث العربي – ما أمكن إلى ذلك - في الفعل الترجمي وبناء المكافئ؛ ننبّه في الآن نفسه إلى ضرورة الحذر عند التعاطي مع هذه المصطلحات، فقد كان برجشتراسر مدركا للفروق بين مصطلحات تراثية والمصطلحات الحديثة ولم يكن يُفِد من المصطلح التراثي إلا عند يقينه من مطابقة المفهوم الجديد للمفهوم التراثي.

- ندعو إلى تطبيق المقترح الذي تقدّم به الشاهد البوشيخي، وفي هذا الاقتراح منهجية شاملة للاستفادة من التراث العربيّ المخطوط في توليد المصطلحات العلمية، من خلال السير على مرحلتين؛ المرحلة الأولى فيها اتباع خطوات منهجية فاعلة، من فهرسة المخطوطات وتصويرها وتخزينها ثم تصنيفها وتوثيقها وتحقيقها ونشرها. وفي المرحلة الثانية هناك إعداد علمي شامل

للمصطلحات التراثيّة، بدءا من الفهرسة والتصنيف ثمّ التعريف والتخزين وأخيرا النشر عن طريق إصدار المصطلحات المعرّفة ورقيّا وإلكترونيّا للاستفادة منها في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة.

- إذا ما عجزنا عن إيجاد البديل التراثي نلجأ إلى الوسائل الأخرى المتفق عليها في وضع المصطلح من:الاشتقاق، والمجاز، والتعريب، والنحت.

الهوامـــــــش :

(1) حامد القنيبي، «انتقاء الألفاظ والاتفاق على مقاييس»، مجلة مجمـــــــع اللغة العربية الأردني، مجلد45، (1933)، ص : 117.

(2) ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، «المصطلح اللساني»، مجلة اللســـان العربي، الرباط مجلد23، (1983)، ص : 145.

(3) ينظر: ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحـــــات في العربية، دمشق: دار الفكر، (2008)، ص : 34.

(4) خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، الأردن: عالم الكتـــــب الحديث ،ط1، (2011)، ص : 34.

(5) ينظر : المصدر نفســـه، ص : 34 .

(6) ينظر : المصدر نفسه، ص : 34 .

(7) ممدوح محمد خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، دمشق:الأهالي للطباعـــة والنشر.ط1. (1994)، ص : 209.

(8) جيرار بيتيو، المشكلات المعاصرة للغة العلمية، تر: حامد طاهر، مجلة مجمع القاهـــــرة، 2/158.

(9) مازن الوعر، «تشومسكي»، مجلة الموقف الأدبي، العددان: 213-212، (1989) ص : 67.

(10) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العمليـــة، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، (2008)، ص : 208.

(11) المصدر نفسه، ص : 208.

(12) علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، العراق: دائـــرة الشئون الثقافية، (1985)، ص : 153-152.

(13) المصدر نفسه، ص : 87.

(14) ينظر: الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، مصـــــــر: دار السلام للطباعة والنشر، ط2 ، (2012)، ص : 69-68-67-66.

(15) هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، تعريب وتحقيق وتقديم: عبد الصبـــــور شاهين، بيروت: دار المشرق، ط2، (1983)، ص : 12. وطبعة مكتبة الشباب، ص : 18.

(16) مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، 1/131.

(17) ينظر:جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، تع: صالح القرمـــادي، تونس: نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، (1966)، ص : 222.

(18) ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، 1/123.

(19) عبد السلام مسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتـــــــــاب، (1984). ص233-196.
(20) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص : 109-35.
(21) فيليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، سوريـة: دار الحوار ،ط1، (2007).ص : 209.
(22) آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصـــــل، تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، بيروت: دار الطليعة، (1998). ص : 271.
(23) يحي رمضان، القراءة في الخطاب الأصولي الإستراتيجية والإجراء، الأردن: عالـــم الكتب الحديث، ط1، (2007)، ص : 273-272.
(24) جمال الدين الإسنوي، نهاية السول في شرح منهاج الأصول، تحـشعبان محمـد إسماعيل، بيروت: دار ابن حزم، (1999)، 1/177.
(25) J.L.Austin,. Quand dire c est Faire , Tra par Gilles Lane, p40. Seuil. (1970).
(26) صابر الحباشة، لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ والتداولية، سورية: دار الحوار، ط1، (2010)، ص : 199.
(27) المصدر نفسه، ص : 199.
(28) المصدر نفسه ، ص : 200-199. (في الكتـــــاب مقال لجون لاينز مترجم بعنوان الصيغة والقوة اللاقولية).
(29) جمال الدين الإسنوي، نهاية السول في شرح منهاج الأصول، تحـشعبان محمد إسماعيل، 1/298.
(30) J. Moeschler, Argumentation et conversation pour une analyse pragmatique du discours, Hatier-Credif. (1985).p26.
(31) يحي رمضان، القراءة في الخطاب الأصولي الإستراتيجية والإجراء، 273-272.
(32) ينظر: عبد القادر المغربي، الاشتقـــــاق والتعريب، طبع بمطبعة الهلال بالفجالة، 1908، مصر، ص : 14-13.
(33) ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، طبع دار الكتب المصرية، 2/133.
(34) المصدر السابق، 134-2/133.
(35) ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علـــم التصريف، دار العروبة، ط1 2003، الكويت، ص : 376.
(36) ابن جني، الخصائص، 135-2/134.
(37) ينظر: خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغـات، منشورات ما بعد الحداثة، ط1، 2006،فاس، ص : 71. وينظر: رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحـات اللغوية الحديثة في اللغة العربيـــــة، ص : 87.
(38) المسدي ، قاموس اللسانيـــات، ص : 100.
(39) المصدر نفســه، ص : 100.
(40) المصدر نفســه، ص : 100.
(41) المصدر نفســه، ص : 102.
(42) المصدر نفسه، ص : 102.

(43) المصدر نفسه، ص : 102.
(44) المصدر نفسه، ص : 103.
(45) المصدر نفسه، ص : 106.
(46) المصدر نفسه، ص : 106.
(47) المصدر نفسه، ص : 106.
(48) المصدر نفسه، ص : 107.
(49) المصدر نفسه، ص : 107.
(50) المصدر نفسه، ص : 107.
(51) المصدر نفسه، ص : 108.
(52) المصدر نفسه، ص : 108.
(53) المصدر نفسه، ص : 113.
(54) المصدر نفسه، ص : 205.
(55) المصدر نفسه، ص : 247.
(56) المصدر نفسه، ص : 246.
(57) المصدر نفسه، ص : 246.
(58) المصدر نفسه، ص : 230.
(59) المصدر نفسه، ص : 223.
(60) المصدر نفسه، ص : 221.
(61) المصدر نفسه، ص : 217.
(62) المصدر نفسه، ص : 208.
(63) عبد السلام مسدي ،المصطلح النقـــــدي ،مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ،ط1994 ،تونس، ص : 25.
(64) عز الدين الكتاني الإدريسي ،بعض الوسائل اللغوية المستعملة في توليد المصطلحات ،وقائع ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية التي نظمتها كليـــة الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس ،ص : 102.
(65) ابن فارس، الصاحـــــبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،تح:عمر فاروق الطبّاع ،دار مكتبة المعارف،ط1ص264-263.
(66) المصدر نفسه ،ص : 264.
(67) وجيه السمان ،النحت ،مجلة مجمـــع اللغة العربية بدمشق ،م57 ،ج2-1 ،يناير-أبريل ،1982، ص : 109-92.
(68) المرجع نفسه ،ص : 109-92.
(69) ينظر ستيفن أولمان ،دور الكلمـــة في اللغة ،تر: كمال بشر ،مكتبة الشباب ،ط1988،ص : 143. وينظر كمال بشر،فصول في فقه العربية ،مكتبة الخانجي ،ط6 ،القاهـــرة ص : 301.
(70) ينظر محمود عكاشة ،الدلالة اللفظية ،مكتبة الأنجلو مصرية ،ط2002 ،ص : 96-95.
(71) كيفورك ميناجيان ،النحت قديما وحديثا ،مجلـــة اللسان العربي ،م.9 ،ج1 ،يناير 1972،ص: 164. وينظر يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطـــــاب النقدي العربي الجديد ،الدار العربية للعلوم ،ط1 ،2008 ،لبنان.

(72) أحمد مختار ،معجم الصواب اللغوي ،ص : 400.
(73) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص: 76-74-45-11 .
(74) معجم مصطلحات النقد العربي القديم ،مكتبة لبنان ناشرون ،ط2001 ،بيروت ،ص : 4.
(75) عبد السلام مسدي ،المصطلح النقدي ،ص : 28.
(76) إبراهيم أنيس ،من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلـــــو مصرية ،ط1966 ،القاهرة ،ص : 75.
(77) ينظر يوسف وغليسي ،إشكاليـــــة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الدار العربية للعلوم ،ط1 ،2008 ،لبنان ،ص : 96. وينظر محمد ضاري حمادي النحت في العربية واستخدامه في المصطلحات العلمية ،مجلة المجمع العلمي العراقي ،المجلد31 ،نيسان 80 ، ص : 187.
(78) عبد السلام المسدي، مساءلات في اللغة والأدب، كتاب الرياض، ع10، د ت ، ص : 138.
(79) الفارابي، الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، ط1970، بيروت، ص : 141. وينظـــــر: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العـــربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2011، دمشق، ص : 67.
(80) ينظر: الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحـــات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، ط3، 1995، بيروت، ص : 17.
(81) خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانيـــة الثنائية والمتعددة اللغات، ص : 118.
(82) رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثـــة في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، ط1987، ص : 27.
(83) المصدر نفســـه، ص : 39.
(84) المصدر نفســـه، ص : 79.
(85) المصدر نفسه، ص : 119.
(86) المتنبي، الديوان، طبعة أخرجتها لجنة التأليـــف والترجمة والنشر، صححها وقارن نسخها وجمع تعليقاتها عبد الوهاب عزام، ص : 446.
(87) رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص : 138.
(88) المصدر نفسه، ص : 180.
(89) ينظر: أحمد الشاوني، العرب والتعريـــــب نظرة دينامية شمولية، أعمال اليوم الدراسي منهجية العمل الاصطلاحي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، 2008 الرباط، ص : 106.
(90) المرجع السابق، ص : 126-125.
(91) محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط2005، بيروت ، ص : 292.
(92) ينظر: إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، ط4، 1987، بيروت ص : 242.
(93) ينظر: الجواليقي، المُعرّب من الكلام الأعجمي، وضـــــــح حواشيه وعلّق عليه خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 2008، لبنان، ص : 5.
(94) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحـــه وضبطه وصححه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، مكتبة دار التراث، ط3، القاهرة، ص : 268.
(95) ينظر: أحمد بك عيسى، كتـــــاب التهذيب في أصول التعريب، دار الآفاق العربية، ط1، 2001، القاهرة، ص : 101.
(96) ينظر: عبد القادر محمد مايو، الوجيز في فقه اللغة، دار القلـــــم العربي، ط1998 ص : 444 .

وينظر: سميح أبو مغلي، في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي، ط1987، ص : 181.

(97) ينظر: محمد خضير، فقه اللغة، القاهـــــرة، ط1981، ص : 183.

(98) ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص : 299-298.

(99) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط3، 2009، بيروت ص : 319.

(100) أحمد الشاوني، العرب والتعريب نظرة دينامية شموليـــــــــــــــــة، ص : 106.

(101) ينظر المرجع نفسه، ص : 321 وبعدهـــــــــــــا.

(102) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص : 283.